

## مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (4341) | (7)

### قول الماتن ومن التنازع الموجود عندهم ما يكون

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:00

ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرین اما لكونه مشتركا في اللفظ اما لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره - 00:00:19

اما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر في قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وكلفظ والفجر وليل عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك - 00:00:42

فمثل هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف. وقد لا يجوز ذلك فالاول اما لكون الآية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة واما لكون لفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه - 00:01:01

اذ قد جوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذا لم يكن لتخصيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني - 00:01:21

ومن القوال الموجوده عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراوحة فان الترادف في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه. بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن - 00:01:41

ان فاذا قال القائل يوم تمور السماء مورا ان المور هو الحركة كان تقريبا. اذ المور حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل او حينا اليك انزلنا اليك - 00:02:09

او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام. فان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم - 00:02:28

والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقد مضى صورتان من صور اختلاف التنوع ثم بعد ذلك شرع شيخ الاسلام رحمه الله - 00:02:47

في ذكر صور في في ذكر بعض الصور التي تتردد بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد وهذا كما سبق اذا نظر اليه باعتبار امكان اجتماع هذه المعاني وانها مراده بالآلية يكون ذلك من قبيل اختلاف - 00:03:23

تنوع واذا كان ذلك يتطلب ترجيحا فهو من قبيل اختلاف التضاد وهنا يذكر ان من التنازع الموجود عنهم اي السلف ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرین نعم وهذا يكون الاختلاف فيه - 00:04:00

ناشئا من اللفظ نفسه يعني ان اللفظ يحتمل اختلافوا لان اللفظ يحتمل واحتمال اللفظ يكون من وجوه متعددة ذكر منها هنا الاشتراك والم المشترك كما عرفنا واللفظ الواحد الذي له معاني متعددة - 00:04:36

هذا المشترك لفظ واحد تعددت معانيه مثل لهذا بامثلة قسورة قال الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد لفظت قسورة تأتي في كلام العرب في لغة العرب وهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم والسلف هم عرب اقحاح - 00:05:20

وبعدهم قال القسورة الاسد بصرف النظر عن قول من قال ان اصلها ليست بعربية انها بلغة الحبشة مثلا مع ان بعضهم انكر ذلك وقال ان الاسد لا يسمى قسورة في لغة - [00:05:51](#)

الحبشة نعم كما مضى في التعليق على جزء عما برمضان وبعدهم يقول ان قسورة المقصود به اصوات الناس وبعدهم يقول الرامي وبعدهم يقول النبل الذي يرمي به الى غير هذا من الاقاويل - [00:06:15](#)

بلغظ قسورة يحتمل ولها فسره بعضهم بهذا وبعدهم بهذا المشترك اللفظ المشترك المعاني التي يحملها تارة تكون النسبة بينها التناقض نقىضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. يعني لا يجتمعان في ذات واحدة في ان واحد - [00:06:48](#) ولا يرتفعان لا يمكن تقول هذا نعم هي ميت في وقت واحد في ذات واحدة لكن وانت تقول هذا حي وهذا ميت اثنين او في وقتين قل هذا ميت بالماضي - [00:07:18](#)

حي الان هي معاني متناقضة نقىضان لا يجتمعان ولا يرتفعان في ذات واحد لابد من وجود واحد يا حي يا ميت او ضدان ضدان لا يجتمعان في ذات واحدة في وقت واحد - [00:07:39](#)

ولكن يمكن ارتفاعهما ارتفاعهما يعني بالنفي يمكن نفيهما يمكن نفيهما ضدان مثل ماذا نعم السواد والبياض ما يمكن يكون اسود ابيض في وقت واحد بذات واحدة ولكن يمكن ارتفاعهما نقول لا اسود ولا ابيض اصفر - [00:08:06](#)

لاحظت هذا معنى الارتفاع يعني النفي فهذان الضدان. فالمشترك احيانا يحمل معاني متضادة نقول مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء القرب يقال للطهر فلو ادخلنا النفاس في حكم الحيض - [00:08:36](#)

والاستحاضة بحكم الطهر فيكون هذا من قبيل النقىضين نسبة التناقض يعني المرأة اما ان تكون حائض او طاهر لا يخلو ما يمكن تكون حائط طاهر ولا لا حائض ولا طاهر - [00:09:10](#)

واذا قلنا بان النفاس قسم برأسه مثلا فيمكن ان يقال هذا من قبيل التضاد والضدان لا يجتمعان ما يمكن نقول حائط طاهر ولكن ينكر ارتفاعهما نقول لا حائض ولا طاهر نساء - [00:09:32](#)

مثلا لاحظ يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فهذا متعدد بين كونه من قبيل النقىضين او من قبيل الظ الدين قروء واحيانا وهذا هو الغالب يحمل معاني المشترك يحمل معاني متباعدة متباعدة مثل هذا المثال - [00:09:51](#)

مثل هذا المثال قسورة ساسألكم عن المثال الذي بعده من اي النسب يكون قسورة اذا قلنا الاسد الرامي اصوات الناس النبل هذه هل هي متناقضة معاني اللي دل عليها اللي متناقضة - [00:10:25](#)

لا هل هي متضادة لا ما نوعها؟ هل هي متماثلة لا اذا النسب اربع تناقض مضاد تباين تماثل تماثل طيب فالنسبة هنا ما هي التباين تباين الاسد غير الرامي غير النبل - [00:10:46](#)

غير اصوات الناس فالنسبة هنا تباين جيد كل واحد من هذه الانواع الثلاثة يمكن ان نقسمه الى قسمين من حيث امكان الجمع بين الاقوال تحت الاية تكون مراده او عدم الامكان - [00:11:16](#)

يعني لو جعلنا خريطة نقول هذا المشترك هذا المشترك طيب يحمل اما معاني متناقضه او متظاهه او متباعدة كل واحد من هذه ينقسم الى قسمين ما يمكن الجمع فيه وما لا يمكن الجمع - [00:11:40](#)

به ان تسوى شجرة بهذه الطريقة واضح هذا هذا المشترك راحت يدي مثلا جيد المشترك اما ان يحمل معاني متناقضه والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان في ذات واحدة في ان واحد - [00:12:06](#)

او متظاهه او متباعدة عرفتو وش النسب هذى المراد بالمتظاهه متناقضه والمتباهه طيب كل واحد منها ينقسم الى قسمين ما يمكن معاني متناقضه يمكن الجمع بينها تحت الاية تكون كلها مراده داخله - [00:12:35](#)

او لا يمكن المعاني المتضادة احيانا يمكن الجمع بينها تكون كلها مراده في الاية هذا المقصود بالجمع بينها يعني يكون كل ذلك مراد في الاية او لا يمكن وهكذا المتباهه - [00:13:04](#)

يمكن او لا يمكن اتضح هذى اللي يسمونها النسب الرابع يدخل منها عندها هنا ثلات طيب الان لفظة قسورة هذه المعاني التي تتطرق

عليها هي من قبيل التباين هل يمكن اجتماع هذه اولا هل هذا اختلاف تضاد من حيث هو - 00:13:20  
او اختلاف تنوع قسورة اسد صياد الناس النبل تلفظات دون اختلاف تنوع هل هذا اختلاف بالعبارة؟ هل هذا من قبيل المثال تفسير  
بالمثال؟ الجواب لا هذا اختلاف تضاد من حيث هو - 00:13:52

في توصيفه في ذاته ولا اقصد هنا بكلمة تضاد النسبة هذى اللي هي الضدان لا لا اقصد تضاد بمعنى انه ليس اختلاف تنوع طيب اذا  
قلنا انه اختلاف تضاد ننظر بعد ذلك النظرة رقم - 00:14:15

اثنين هل يمكن جمع الاقوال هنا تحت الاية ونقول كلها مراده او لابد ان نرجح فنقول قسورة القول الاول هو الاسد القول الثاني  
الرامي القول الثالث النبل قول الرابع اصوات الناس - 00:14:39

يمكن ان نجمع او لا يمكن فلاحتاج ان نقول القول الاول والثاني والثالث نقول فرت من قسورة حيث ان هذا اللفظ من قبيل مشترك  
فيقال لكذا وكذا وكذا وكذا - 00:15:06

والله لم يحدد لنا واحدة من هذه المعاني وكل ذلك يصدق عليه انه قسورة ولما كانت هذه وحشية الحمر المستنفرة الوحش نعم  
مستنفرة يعني هي من شدة عدوها وجربها لأن بعضها ينفر بعضا فيزيده - 00:15:24

انطلاقا مستنفرة فرت من قسورة فلما كانت وحشية فهي تفر مما تتخطوه عادة كالاسد واصوات الناس والصياد الرامي يعني نعم  
والنبل الذي ترمي به فكل هذا داخل فيه وتحديد واحد من هذه المعاني تحكم - 00:15:59  
من غير دليل ما الذي جعلك تقول الصياد او تقول والاسد مثلا وهذا يقال له قسورة في لغة العرب وهذا يقال له قسورة فهي وحشية  
تفر اذا ما نحتاج ان نرجح هنا - 00:16:38

فيؤول بهذا الاعتبار الى اختلاف التنوع لاحظ هنا ما جعله مباشرة بنفس الصيغة وبنفس العبارة تحت الانواع السابقة تحت الصنفين  
السابقين. لا قال ومن التنازع الموجود عنه ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرین - 00:16:57

اه محتملة للامرین اما لكونه مشتركا هنا نضع عنوان الاختلاف بسبب الاشتراك باللغة قال للفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل  
وادباره والليل اذا عسعس كلمة عسعس بلغة العرب تقال - 00:17:20

لاقبال الليل وتقال لادباره طيب عسعس المعاني هذه هل هي من قبيل المتناقض من قبيل النقيضين او من قبيل الدين او من قبيل  
المتبایین هذان ضدان واضح يعني لا يمكن ان يجتمعوا في وقت واحد في ذات واحدة نقول اقبل ادبر في نفس الوقت - 00:17:45  
لا يمكن هو يا يا مقبل يا مدبر نعم لكن هل يمكن نفيهما اذا قلت لا فهذا من قبيل التناقض نسبة تناقض لان النقيضين لا يرتفع كما انهم  
لا يجتمعان - 00:18:16

واذا قلت يمكن لا اقبل ولا ادبر وانما ثبت بقى على حاله سكن تقول فلان اقبل وادبر جلس وقف لم يقبل ولم يدبر فاذا قلت يمكن  
ارتفاعهما فهذا من قبيل - 00:18:39

التضادجيد طيب الان في لغة العرب كلمة عسعس تأتي تماما بمعنى اقبل وتأتي تماما لمعنى ادبر فهنا هل نحتاج ان نقول والليل اذا  
سعس القول الاول اقبل القول الثاني ادبر الراجح - 00:19:08

كذا نحتاج ان نرجح احد القولين؟ هل هذا بالضرورة؟ او يمكن ان نجمع بينهما اذا قلت يمكن ان نجمع بينهما كأن يقال اقسم الله  
بالليل حال اقباله فقال والليل اذا يغشى - 00:19:36

والليل اذا سجى ترخي سدوله ظلام واضح فهذا اقبال بالليل حال اقباله وهو مظهر المظاهر الدالة على عظمة الله وقدرته  
كما اقسم الله بالليل حال ادباره فقال والليل - 00:20:01

اذ ادبر نعم فالله اقسم بهذا وهذا لفظة عسعس تأتي لهذا وهذا فاذا كان اللفظ محتملا ودل الدليل دل الدليل هنا من القرآن عندنا  
على صحة هذا وهذا فيمكن ان نقول اقسم الله بالليل في حاليه - 00:20:24  
حال الاقبال وحال الادبار وكلاهما مظهر يدل على العظمة هنا لا يحتاج الترجيح صار الان هذا الاختلاف الذي هو من قبيل اختلاف  
التضاد في الحقيقة اقبل غير ادبر رجع الى اختلاف - 00:20:54

التنوع نعم لكن معلوم ان من اهل العلم من السلف فمن بعدهم من يرجح ويقول مع انه يعرف انها مشتركة وانها تأتي للمعنىين. لكن يقول والليل اذا عسعس يعني اقبل - 00:21:13

نعم لماذا قلت اقبل اقرأ ما قبلها وما بعدها ماذ قال الله قال والصبح اذا تنفس الصبح اذا تنفس هذا ابتداء طلوع الصبح فهو لاء يقولون اقسم بالليل في اوله ابتدائه - 00:21:37

وقابله بابتداء الصبح واضح اقسم بابتداء هذا وابتداء هذا ومن يقول ادبر يقول ان ذلك يناسب ما بعده فانه اذا ادبر الليل تنفس الصبح فجاء بعده بقوله والصبح اذا تنفس - 00:22:03

ادبار الليل يعني تنفس الصباح بعضهم يقول هذا وبعضهم يقول هذا هذا يحتاج بهذه القرينة وهذا يحتاج بهذه القرينة ويمكن ان يقال غير هذا كما سبق في الجمع بين هذه الاقوال - 00:22:33

قال الاية اذا احتملت معنيين فاكثر وكل واحد منها دل عليه دليل فانها تحمل على هذه المعاني وقد مضى الكلام على هذا كلام اهل العلم بن جرير بن كثير ابن القيم - 00:22:50

والترجيح الذي اختاروه في ذلك والمقصود المثال طيب اذا عندنا المشتركة قال واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين تواطئ هذه النسبة ما مرت علينا مر علينا - 00:23:17

ترادف والتكافؤ تمام وايش تباين ها تباين تواطئ هذى ما مرت بما معنى التواطؤ بالتواطؤ نسبة التواطؤ تعنى نعم تواطئ، يعني ان المعنى المعنى متساوي المعنى يستوي فيه الافراد تستوي - 00:23:45

الافراد في هذا المعنى في حقيقته لا تفاوت بينها واضح المعاني تكون مستوية تستوي تحته الافراد في المعنى النسبة بينها متساوية اذى بالنسبة للمتواطئ مثل ايش مثل لفظ الانسان الان - 00:24:39

اه يستوي في زيد وعمرو سعيد وصالح وو الى اخره في حقيقة الانسانية مثل ماذا؟ مثل الذكورة والانوثة هذا اللفظ تستوي الافراد الداخلة تحته في معناه وحقيقة ذكر هذا ذكر وهذا ذكر الى اخره كلهم. وكذلك ايضا - 00:25:16

وكذلك الانوثة هذا يسمونه متساوي اه متواطئ اللي يقابلها ما هو المشك المشك لان الشيخ ذكرها رحمه الله والا فهذه مصطلحات اصلا منطقية لا يضر الجهل بها جيد لكن تستعمل كثيرا - 00:25:54

في مقابل المتواطئ المشك. المشك تختلف النسبة فيه بين الافراد المتواطئ تستوي انسانية تستوي جيد لكن المشك تتفاوت لما نقول مثلا البياض والسودان النسبة تختلف ولا ما تختلف البياض وعندنا ايض - 00:26:24

ناصع ايض نيلي ايبيظ سكري ولا لا البياض الان لو تنتظرون الى ثيابكم تجدونها تتفاوت في نسبة البياض البياض الذي في العين يتتفاوت عين الطفل غير البياض الذي في عين الكبير - 00:26:58

وهو كله يقال له بياض فهذا يسمونه مشك السود باسود ربيب يعني شديد السود كالح دجوجي كما يقولون يسمونه في بعض البلاد ازرق ولا لا الان في بعض البلاد في افريقيا يسمون المناطق التي في الاسفل - 00:27:22

التي يشتدي فيها السود يسمونه ازرق لشدة سواده والسود الذي يكون دون ذلك يسمونه اخضر ولا لا اليس كذلك رأيك ياشيخ صحيح يسمونه اخضر يعني مثل اهل السودان يقال لهذا اللون اخظر عندهم - 00:27:54

والذين في الجنوب يسمونه ازرق واضح؟ فالنسبة تتفاوت نعم فهذا يسمونه مشك اللون اللي مثل اللوان ونحو ذلك يسمونه لتفاوت النسبة فيه بين الافراد المهم عندنا هنا يقول واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر - 00:28:23

لماذا ذكر الضمائر من المتواطئ باي اعتبار؟ باعتبار ان دالة الضمير لا تتفاوت على الافراد دالة الضمير متحدة هو قلتها لهذا او هذا او هذا او ذاك هي تعطي فقط - 00:28:51

ان هذا يرجع الى المذكر الفلانى فقط من غير تفاوت طيب اذا كان كذلك فالضمائر يعني هذا الان لفظ يحتمل اما لانه مشترك واما لانه من قبيل التواطئ كالضمائر كالضمائر فالضمائر احيانا تكون محتملة - 00:29:13

يحتمل انها ترجع الى هذا او ترجع الى هذا وهذا كثير في القرآن وهذا في افراده وتطبيقاته يعني احتمال الضمير احيانا يمكن ان يقول الضمير يرجع الى هذا وهذا لا اشكال - 00:29:43

معا والقرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة واحيانا نقول لا لابد من الترجيح لاحظت اللفظ يحتمل هذا متعدد بين التضاد وتنوع انظر الى المثال الذي ذكره - 00:30:03

قال كالضمائر ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم دنا قوى من هو الذي دنا في ظمير مستتر لنا فتدلى هو فكان هو قاب قوسين من هو هو - 00:30:33

يرجع الضمير الى من؟ ضميره مستتر بعضهم يقول الى الله الجبار تبارك وتعالى واقترب نعم وهذا ورد فيه رواية حديث شريك لكن تعرفون مقال اهل العلم برواية شريك لحديث الاسراء والمراج - 00:31:00

انتقد العلماء مواضع منها هذا وبعضهم يقول الذي دنا فتدلى هو النبي صلى الله عليه وسلم والذي عليه السواد الاعظم الجماهير من السلف من الصحابة فمن بعدهم ان الذي دنا وتدلى الضمير يرجع الى جبريل - 00:31:35

عليه الصلاة والسلام قال فاوحي الى عبده ما اوحي الى عبده ما اوحي جبريل دني فاوحي نعم الان هي ثلاثة اقوال نعم مع ابن مع ابن كثير رحمة الله - 00:31:58

لما ذكر القول الثالث انه جبريل عليه الصلاة والسلام قال كما ثبت في الصحيحين عن عائشة ام المؤمنين وعن ابن مسعود وكذلك هو في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنهم ولا يعرف لهم - 00:32:29

قالت من الصحابة في تفسير الآية بهذا مع انه يوجد من خالف لكن السواد الاعظم ان المقصود به جبريل عليه الصلاة والسلام هنا في هذا المثال هل نقول ثم دنا فتدلى - 00:32:45

يحمل الضمير على كل هذه الاحتمالات الله دني تبارك وتعالى وجبريل دني والنبي صلى الله عليه وسلم دنا او نقول لا لابد من الترجح بهذا الموضع نقول هذا هنا نحتاج الى ترجيح - 00:33:04

فالراجح ان الذي دنا فتدلى هو جبريل صلى الله عليه وسلم نعم بعد اختلاف تضاد يحتاج الى ترجح اذا هذا لم يرجع الى اختلاف التنوع لا ابتداء ولا في في المنتهي - 00:33:23

بقي اختلاف تضاد عرفت ليه يقول شيخ الاسلام ومن التنازع طيب الان قال وكلفظ الفجر وليل عشرين والشفع والوتر الان هذا ليس من قبيل اه الضمائر واضح ولكن اختلفوا هل الفجر هنا المراد به فجر - 00:33:47

معين او يراد به او يراد به الصبح الذي هو اول اليوم فجر طلوع الفجر الصادق يعني نحن الان الفجر واضح فهذا الوقت الشريف اقسم الله به فهو وقت مبارك - 00:34:19

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بورك لامتي في بكورها وآه هذا وقت البكور نعم وهو وقت الغداة ايضا الذي جعله الله عز وجل موضعا لذكره فهو اشرف اوقات اليوم - 00:34:56

وهو رأسها وخيرها واكرمتها واجلها واعظمها فاذا ضاع على الانسان بقي في سائر يومه وهو يحاول ان يأتي بما يمكن ان يأتي به في اول النهار فيتقطع عليه ذلك في سائر اليوم ولا يكاد يخرج بطائل - 00:35:22

نعم هذا الوقت المبارك اوريك لامتي في بكورها فهذا من اهل العلم ان يقول به يقولون الصبح وهذا قول المحققين نعم من المفسرين وقد مضى الكلام على هذا في التعليق - 00:35:51

على جزء عم في رمضان وبعضهم يقول لا هو فجر يوم عرفة وبعضهم يقول انه فجر يوم النحر وبعضهم يقول فجر اول يوم من محرم لانه تنفجر منه السنة - 00:36:09

وهذا غير صحيح لأن وضع التاريخ كان في عهد عمر رضي الله عنه ابتدأوا من محرم طيب الان هذا الفجر فهنا يمكن ان يقال هذه المعانى بان الله اقسم بالصبح - 00:36:30

فيدخل فيه اجر يوم عرفة وفجر يوم النحر يعني هذه الاقوال تكون داخلة فيه فحملناه على المعنى الاعم لان الله لم يحدد مع من

فرجع ذلك الى اختلاف التنوع والا هو في الاصل اختلاف تضاد - 00:36:56

لاحظ وليال عشر بعضهم يقول هي عشر ذي الحجة. وبعضهم يقول وهذا قول الجماهير من السلف فمن بعدهم نعم وبعضهم يقول هي العشر الاواخر من رمضان ذكر الليالي والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ایام العمل الصالح فيها هذیک عشر ذی الحجة -

00:37:18

لكن الجواب عن هذا ان يقال ان العرب تعبّر بالليالي وما يتبع ذلك من الايام ويتبعها من الايام وتعبّر بالايام وتريد بذلك الليالي معها نعم فعلی كل حال لا اشكال - 00:37:45

وبعضهم يقول هي العشر الاول من شهر محرم فهنا الليالي العشر هل نحمل ذلك على الجميع او نقول لا الليالي العشر هي عشر من ذي الحجة نعم عشر ذو الحجة هذا هو الراجح - 00:38:05

وهذا الذي عليه عامة السلف والخلف ليالي العشر عشر من ذي الحجة فایامها ولیاليها افضل من سائر ليالي وايام العام بما فيها العشر الاواخر من رمضان الا ليلة القدر فقط - 00:38:29

الذين استثنوا الليالي كابن القيم قالوا ايام عشر ذي الحجة افضل بالنهار والليالي ليالي العشر الاخير افضل لماذا؟ قال لأن فيها ليلة القدر. يقول استثنى فقط ليلة القدر والله اقسم بالليالي - 00:38:53

عشر ذي الحجة نعم فهي افضل مطلقا الا من ليلة القدر لاحظ هنا والشفع والوتر هنا لاحظ الشفع والوتر ما المراد به نفس الشيء اقوال كثيرة الشفع والوتر بعضهم يقول الشفع هو يوم عرفة - 00:39:11

ويوم الاضحى هذان اليومان معا هذا الشفع وبعضهم طبعا الذي يقابله عندهم الوتر ليلة النحر الوتر لغتان جيد وبعضهم يقول الشفع هو يوم النحر والوتر عرفة نعم وبعضهم يقول 00:39:35

بان الشفع والوتر الصلاة منها ما هو شفع ومنها ما هو وتر وبعضهم يقول بان الشفع نعم هو الله باي اعتبار ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربّعهم وبعضهم يقول العكس - 00:40:07

الوتر هو الله والشفع الخلق نعم وبعضهم يقول الشفع يومان بعد النحر يعني احدعش واثتعش والوتر هو اليوم الثالث عشر وبعضهم يقول الشفع والوتر الخلق كل منه ما هو شفع - 00:40:37

ومنه ما هو وتر وبعضهم يقول العدد منه ما هو شفع ومنه ما هو وتر فاقسم الله بهذا وهذا وبعضهم يقول الشفع وادم حواء نعم والوتر الله نعم الى غير ذلك من الاقاویل - 00:41:02

حتى ان ابن الجوزي في زاد المسير ذكر خمسة عشر قولا ولهذا قلنا من قبل بان مثل هذا الكتاب اذا قرأ فيه المبتدأ فانه يتغير من كثرة هذه الاقوال وبعضاها من قبيل اختلاف التنوع بل كثير منها - 00:41:28

وبعضاها يمكن الجمع بين الاقوال به لكن قول المحققين ان المقصود بالشفع والوتر ان الله اقسم بالشفع والوتر ولم يقيد ذلك فيدخل فيه كل شفع وكل وتر كل هذا فيدخل في هذه الاقاویل - 00:41:51

المذكورة ولا نحتاج ان نرجح لاحظ الله هنا الى اختلاف تمام. وانه في الحقيقة اختلاف رأيت كيف طيب نعم الان اه الفجر فجر يوم عرفة وفجر يوم النحر وفجر الايام الاخري الى اخره - 00:42:18

هل هي حقيقة مستوية من هذه الحيثية انه فجر اذا قلت مستوية فهذا متواطئ كلما استوت افراده بالمعنى ولهذا هنا قال اما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين وذكر الضمائر - 00:43:03

دلالتها بهذه الصفة من هذه الحيثية الاستواء او لكونه وكذلك الالفاظ التي تكون الافراد الداخلة تحتها مستوية في معناها الفجر الشفع الوتر يعني تستوي من حيث انه يصدق عليها انها شفع او 00:43:32

وتر لا من حيث شرف هذه الافراد في نفسها لمقتضيات اخرى نعم لكن من حيث صدق هذه اللفظة انها شفع او وتر اذا قلت تستوي فهذا من قبيل المتواطئ جيد - 00:43:56

طيب يقول فمثل هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك طبعا شيخ الاسلام ما يأتي بهذا الكلام من عنده هذا

الكلام الذي يقوله ان كان الاجتماع - 00:44:20

السابق احيانا يذكرون هذا تماما في تفسيرهم. خذ على سبيل المثال هذا الكتاب السنة - 00:44:40

للمرزوقي محمد بن نصر المرزوقي المتوفى سنة ميتيين واربعة وتسعين للهجرة وهو من كتب العقيدة المأثورة تذكر الآثار جيد كتب مختصرة بالآثار طيب الان لو اخذنا من هذا الكتاب موضعـا - 00:45:04

مثلاً نعم من كلام السلف في صفحة سبعة وثمانية يقول سمعت اسحاق يقول واولي الامر منكم قد يمكن ان يكون تفسير الاية على  
اولي العلم لان بعض السلف قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني العلامة - 00:45:34

نعم باي اعتبار باعتبار انه مرجع للجميع للامرء في الاصل ولـي العامة طيب وعلى امراء السرايا لـان بعضهم يقول واولي الامر منكم امراء السرايا يقولوا له ان الالية الواحدة يفسرها العلماء على اووجه وليس ذلك باختلاف. يقصد انه يرجع الى التنوع - 00:46:03

يقول وقد قال سفيان ابن عيينة ليس في تفسير القرآن اختلاف اذا صح القول في ذلك وقال ايكون شيء اظهر خلافا في الظاهر من الخنس الا اقسم بالخنس قال عبدالله بن مسعود هـ يقد المحسن وقا عل هـ النجم - 00:46:37

قال سفيان وكلاهما واحد لان النجوم تخنس في الليل آآ في النهار وتظهر بالليل والوحشية اذا رأت انسيا قنصلت بالغيظان وغيرها  
وقر، ظاهر: رأى الشجر الماء ففحة الكثرة ماذا لم تدع انسيا ظهرت - 00:47:01

منازل الشمس والقمر نعم او غير ذلك المهم النجوم تختفي نهاراً وتظهر ليلاً ويحتاج لهذا بامر ليس هذا موضع لذكرها قال اسحاق  
متحببة ذاك ما جاء عن احمد بن حنبل وابن عباس - الماءعنة: ٤٧:١١١

يعني ان بعضهم قال هو الزكاة وقال بعضهم عارية المتعاقب قال عكرمة الماعون اعلاه الزكاة وعارية المتعاقب منه اللي جمع بين كل هذه الاقوال قال ارجحها قسم هذه المعلان فنالا نام تناقفة الكلمة الكلمة قال ما هذا المختار - 00:48:13

وقد قال الحسن وذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا يعني يجعلون اختلاف التنوع احتلالاً تضاد قال انما اوتى القوم من قبل الله تعالى يحيى بن ابي حمزة الشعبي

ويقول فيها اقوال وفيها وهو بالامكان ان يجمع بينها يقول اهلكتهم العجبة يعني لو كانوا عربا قلصا يفهمون فهما صحيحا لما قالوا

ان يقال الاية محمولة على الجميع فهذا هو الاولى فنكون قد رجعنا الى اختلاف التنوع نعم وان كان في اوله هو من قبيل اختلاف الترتيب فعنوان قافية لـ الشاعر ابراهيم العجمي

وامكن الحمل على الجميع فانها تحمل على هذه على جميع هذه المعاني وعندها امثلة عندنا ادلة لهذه القاعدة من ذلك ما اخرجه

رضي الله تعالى عنه قل كنت اصلي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم تعلق اللهم بالليل والنهار

للحظ سياق الآية في ماذا اذا دعاكم لما يحييكم اذا دعاكم الى الايمان يعني ليس كذلك هنا النبي صلى الله عليه وسلم حملها على

نعم فهذا منه صلى الله عليه وسلم يدل على ان الاية نعم يمكن ان ينظر الى عموم لفظها فيدخل فيها المعنى الذي جاء السياق دالا

ويدخل فيها ايضاً ما يحتمله ظاهر اللفظ من جهة العموم طيب ايضاً دليلاً آخر عند البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس - 00:52:04

انكم ممحشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده وهذى اشرت اليها فيما سبق وهو ان سياق الآية جاءت في سياق تقرير القدرة على البعث - 00:52:28

الاحتجاج بالنشأة الاولى على الثانية كما هو كثير في القرآن كما بدأنا اول خلق نعيده النبي صلى الله عليه وسلم اوردها في معنى اخر هنا وهو ان الخلق يبعث يوم القيمة ويعاد - 00:52:50

بالصفة التي كان عليها عند ولادته وفاة عراة غرلا غير مختوين فهذا ظاهر اللفظ العموم يحتمل هذا وهذا فصح ان يكون ذلك جميعاً داخلاً به ويترفع عن هذه صور نعم - 00:53:07

يعني احياناً تكون المعاني متساوية او متقاربة يعني مثل ما قلنا مثلاً في قصيدة الرامي او الاسد او فتدخل فيه نعم وقد يكون بعضها ارجح من بعض قد يكون بعضها ارجح من بعض - 00:53:44

قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم اي لولا دعاؤكم الى الایمان ويحتمل لولا دعاؤكم يعني تضرعكم وسؤالكم فهنا من اهل العلم من يرجح هذا ومنهم من يرجح - 00:54:11

هذا على كل حال وقد تكون هذه المعاني متلازمة بينها ملازمة وقال ربكم ادعوني استجب لكم بعضهم يقول يعني اعبدوني والقرينة قالوا القرينة انه قال ان الذين يستكبرون عن عبادي - 00:54:37

المراد بالدعاء هنا العبادة والقول الآخر ادعوني اسألوني اعطيكم تجب لكم بين القولين ملازمة تلازم يعني ان القول الاول اعم من الثاني فإذا قلنا العبادة فان من العبادات الدعاء فالدعاء - 00:55:06

اصل العبادة نعم دعاء عبادة يحبها الله تبارك وتعالى فهذا اذا قلت العبادة ادخلت فيه القول الآخر لانه لازم عنه بين القولين ملازمة وبهذا تكون جمعت بين القولين. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:55:36

ولا يحيطون بشيء من علم الله او من علم ما ذكر قبله ما بين ايديهم وما خلفهم من علم ما بينهما ملازم. يعني بعضهم يقول من علم الله وبعضهم يقول من علم ما بين ايديهم - 00:56:05

وما خلفهم ولكن بين المعنيين ملازمة فان علم ما بين ايديهم وما خلفهم هو بعض علم الله ولا أفاذا قلت هذا يرجع الى علم الله عز وجل كان علم ما بين ايديهم - 00:56:20

وما خلفهم من لازمه اذا كان ذلك لا يحيطون بشيء من عفوا اذا كانوا لا يحيطون بشيء من علم ما بين ايديهم وما خلفهم فهذا يلزم منه انهم لا يحيطون بشيء من - 00:56:41

علم الله تبارك وتعالى وهذا كثير نعم اذى كثير طيب ايضاً قد يكون هذا يرجع الى القراءات كما ذكرت في درس سبق فيكون كل معنى محمول على قراءة وهذا لا اشكال فيه - 00:57:00

مثل ما قلنا في عين حمية امية حارة وحمية متغيرة متتنعة فتجد هذا وهذا في كتب التفسير فهذا يرجع الى قراءة وهذا يرجع الى القراءة الأخرى واحياناً يرجع هذا الى مواضع الوقف والوصل والابداء - 00:57:31

الصحيحة نعم فيختلف المعنى نعم وما يعلم تأويله الا الله تتوقف هنا والراسخون في العلم الواو تكون استئنافية والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اذا اهل الرسوخ لا يعلمونه - 00:57:53

فهذا في المتشابه المطلق الذي لا يعلم الا الله وهو حائق الاشياء الغيبية وليس معاني القرآن فهذا احتمال هذا بناء على الوقف وثاء وهذا ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:58:20

على الوصل يعلم اه عفواً نعم. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. تكون الواو للعطف يعني ان الراسخين في العلم يعلمون - 00:58:39

يعلمون تأويله ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله. ابن عباس ثبت عن هذا ايضاً هذا اختلاف موضع الوسط يقال كلاماً صحيحاً

فإذا وقفت كان المعنى ان المتشابه المطلق وهو حقائق الامور الغيبية وما الى ذلك - [00:59:01](#)  
لا يعلمه الا الله وإذا وصلت كان الراسخون في العلم يعلمون تأويلاً لهذا في المتشابه النسبي الذي هو في المعاني فهذه المعاني التي تلتبس على البعض وتشكل عليها بالنسبة اليه من قبل المتشابه - [00:59:26](#)

واضح؟ لكن الراسخين يعلمون ذلك يعني ايتان مثلاً ظاهرهما التعارض. القرآن لا يوجد فيه تعارض تناقض تلتبس على بعض الناس [00:59:57](#)  
كيف قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال - [01:00:18](#)  
الف سنة نعم قال في سورة السجدة نعم الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين؟ ام يقولون افتراء؟ بل هو الحق من ربك لتذرر قوماً ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون - [01:00:18](#)

الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الله الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم استوى على العرش ما من لكم من دونه ولن لا شفيع افلأ تذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم - [01:00:39](#)

كان مقداره الف سنة مما تعودون هذه الالف سنة مع الخمسين الف سنة قالوا هما يوم واحد او هما يومان هذا يوم العروج مثلاً وذاك يوم القيمة فقد يلتمس هذا على بعض الناس - [01:01:01](#)

اما بسبب ان هذه الاشياء قد تقابلت عنده فاشكل عليه او لغموض في اللفظ فاواقع عنده شيئاً اه او قع عنده يعني شيئاً من الغموض واللبس واعياد فهمه فيكون بالنسبة اليه من قبل - [01:01:25](#)

المتشابه نعم يكون من قبل المتشابه هذا متشابه نسبي. لا يوجد في القرآن شيء من جهة المعنى يكون متشابهاً مطلقاً بحيث انه لا يعلمه احد من الناس الله خاطبنا بما نفهم - [01:01:52](#)

واضح فلاحظ الوقف والوصل المعنى يتغير فيقال هذا صحيح وهذا صحيح وكأين من نبي قتل ونقف على هذه القراءة متواترة انباء كثير قتلوا معه ربيون جماعات كثيرة اتباع كثير معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضفوا وما است كانوا. يعني لما قتل نبيهم - [01:02:13](#)

ما فت ذلك في اعضائهم ثبتوا بقوا على الطريق وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما بعد طرق القتل واقع على من - [01:02:46](#)

على الربيين وقع فيهم مقتلة استحر فيها القتل فما فت ذلك في اعضاء من بقي على قيد الحياة لقتل اخوانهم بقوا على الطريق هذا معنى صحيح وهذا معنى صحيح وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضفوا - [01:03:04](#)

وما است كانوا لاحظت فهذا كله يرجع الى الوقف والوصل اولى ابتداء واحيانا يحتاج الى ترجيح يا نساء النبي لستن واحد من النساء تلاحظ بعض المصاحف جيم هنا ان انتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. يعني ان كنتم متقيات فلا تخضعن بالقول فان هذا يخالف التقوى - [01:03:31](#)

المعنى الثاني او الموضع الثاني او يا نساء النبي يا نساء النبي لستن واحد من النساء ان انتقين يعني هنا نفي التساوي لستن واحد من النساء يقتضي التفضيل والتشريف انتن اشرف وافضل متى - [01:04:05](#)

ان انتقين ليس مجرد الانتساب الى النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة نوح وامرأة لوط قد قص الله خبرهما فهنا لستن واحد من النساء ان انتقين ونقف وهذا اقرب والله اعلم - [01:04:29](#)

ثم قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. انتن بهذه المثابة لستن واحد من النساء فلا تخضعن بالقول فان الخضوع بالقول لا يصلح اهل البيوت الكريمة الشريفة الرفيعة النظيفة - [01:04:54](#)

وانما يصلح اهل السفول ودعا والمهانة والدناس واضح اهل الشرف ما يصلح لها ان تخضع بالقول في كلامها مع الرجال الاجانب هنا رجحنا بموضع الوقف اما ما يفعله بعض الناس بعض القراء - [01:05:19](#)

التفنن والابتکار والاختراع بمواضع وقف اذا كنت تصلي رفعت بصرك واحيانا تکاد ترد عليه يريده يرجع ويقرأها صح يقلب الاعراب

واحيانا يقلب المعنى كل هذا علشان يأتي بشيء غريب ما جذبهم بصوته - [01:05:54](#)  
يريد ان يكفر من الصنوف اللي تصلي خلفه فيلعب بمواضع الوقف والوصل والابداء هذا حرام لا يجوز فيأنيك بمعاني احيانا تقفز  
صلاتك احيانا كأن طعنك برمج المعنى الاجابة وهو يحسب انه يحسن صنعا - [01:06:16](#)  
بهذا هذا لا يجوز نعم والسلف رضي الله عنهم كان الرجل اذا جاء يطلب الحديث احيانا وكذا سأله في القرآن سأله عن مواضع  
الوقف والوصل فهذا محاولة الاغراب توجد امثلة في [غاية](#) - [01:06:40](#)  
العجب كيف طرأ على بالهم وكيف خطرت وكيف ركبها هذا التركيب وكيف اخترعوها؟ ما اعرف والله المستعان طيب الان من  
هذه الصور نعم ايضا ما ذكر هنا حمل اللفظ المشترك على معانيه - [01:07:05](#)  
او معانيه ان الله وملائكته يصلون على النبي لاحظ يصلون اللفظ المعتبر به واحد مع ان صلاة الله غير صلاة الملائكة صلاة الله على  
عبدہ بمعنى ايش ؟ ان يذكره في [الملأ](#) - [01:07:36](#)  
الاعلى وصلاة الملائكة بمعنى الاستغفار واللفظ المعتبر به واحد والصلة تأتي بمعنى الاستغفار بهذا وهذا فعبر بلفظ واحد مع انه يحمل  
قطعا معنيين هنا فهذا يمكن ان يستدل به كذلك ما يتعلق بتعدد اسباب النزول اللي ذكرناه بالامس - [01:08:02](#)  
يمكن ان نتعامل معها بالقاعدة السابقة ونخرج ما نحتاج ان نقول والله باقول في سبب النزول نخرج بسبب النزول سواء كان رواية  
واحدة او اكثر نقول لا زالت بسبب [الايتيين](#) - [01:08:33](#)  
عفوا نزلت الاية بسبب هذا وهذا وقد نقول نزلت في وقتين متباude نزلت مرتين او نزلت مرة واحدة بعد الواقعتين لانهما في وقت  
متقارب هناك اشياء اخرى في [مسألة الاشتراك](#) - [01:08:51](#)  
تنوعه وصوره القرآن مثلا احيانا يكون هذا الاشتراك في موضوع اللفظة الواحدة المفردة مثل قصورة عسعس تحمل معاني كما سبق  
تناقضه متضادة متباعدة جدا الى اخره يعني مما لا يمكن جمع [الاقوال فيه](#) - [01:09:23](#)  
والمطلاقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ثلاثة قروء نعم هذا الان مشترك القرب بين الطهر والحيض هنا لابد من الترجيح لا يمكن ان  
يقال بان ذلك جميua مراد لان ذلك داخل تحته معنى لفظ القرب - [01:09:48](#)  
كيف يتربصن ثلاثة قرون؟ يعني ثلاثة اطهار وثلاث حيض هل يمكن هذا هذا لا يمكن والعجيب انك تجد في بعض واحد كتب التفسير  
كلاما لمؤلفه بان هذا ممكن وهذا غير صحيح ابدا - [01:10:20](#)  
لا يمكن ان تجتمع هذه في هذا المثال نعم على كل حال احيانا يكون هذا الاشتراك بسبب اختلاف احوال الكلمة نعم ليس من جهة  
موضوع اللفظ لكن التصريف تصريف [اللفظ احتواء](#) - [01:10:47](#)  
بقوله تبارك وتعالى مثلا لا تضار والدة بولدها اتضار هنا جهة التصريف هل هو لا تضار يعني الزوج اهل الزوج بسبب الولد وطالعهم  
بالتكليف ومطالب بسبب الرضاعة سبب الارضاع يتحملونها ولا يطيقونها - [01:11:20](#)  
فتتخذ هذا الولد وسيلة للضغط كما يقال تركيع الزوج واهل الزوج اذا حصل خصومة وطلاق ولا ويحتمل ان يكون لا تضار هي لا  
يلحق بها الضرر بسبب الولد من اجل ارضاعه ونحو ذلك - [01:11:52](#)  
فيكون ذلك سببا لاذها واسغالها ابناء الليل واطراف النهار كل شوي جايبيں الولد تعالى ارضعيه او يطلبوا منها ان تتعنى من اجل  
ارضاعه ولا يأتون به اليها مثلا وهي لا تستطيع - [01:12:15](#)  
وهكذا فهنا يمكن ان يقال ان قوله لا تضار والدة بولدها محمول على الامرین لا يصدر منها الضرر ولا يقع عليها. الضرر وهكذا في قوله  
ولا يضار كاتب ولا شهيد - [01:12:32](#)  
لا يتخذ هذه الشهادة التي ستثبت بها هذه الحقوق وسيلة للابتزاز يقول انا ما اقدم هذه الشهادة الا تعطوني وتعطوني  
تعطوني نعم وكذلك لا يضار هو بسبب هذه الشهادة مثلا - [01:12:51](#)  
او الكتابة يلحق به الضرر فهذا كله صحيح واحيانا يكون هذا من جهة تركيب الكلام بعضه على بعض يعني في قوله تبارك وتعالى  
مثلا وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامي النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنکحوهن - [01:13:20](#)

هذا التركيب يحتمل معنيين ختام النساء التي لا تؤتونهن ما كتب لهن يعني من المهور. ما تعطى مثل مهر مثيلاتها لأنها يتيمة نعم وترغبون ان تنکحوهن يحتمل ان يكون وترغبون في نکاحهن لجمالهن او مالهن - [01:13:50](#)  
ويحتمل ان يكون المعنى وترغبون ان تنکحوهن يعني وترغبون عن نکاحهن لقلة جمالهن او عدم مالهم لاحظ المعنى هنا وهنا هذا من جهة تركيب الكلام فالاشتراك يقع تارة في اللفظ المفردة نفسها اسورة عسعس - [01:14:16](#)  
الاسم والفعل واحيانا الاشتراك في الحرف نفس الحرف نعم حرف يدل على معاني متعددة فقالوا كونوا هودا او نصارى هل هذا للتخيير او تأتي للتخيير او المقصود به التقسيم مثلا - [01:14:38](#)  
وهذا هو الصحيح هنا يعني ان اليهود والنصارى ما يقولون كونوا هودا او نصارى. لأن اليهود اذا كان نصرانيا فانه يرى انه كافر عدو له ولا يقول له كن نصرانيا - [01:15:01](#)  
لتتحقق لك الهدایة تهتدوا والنصراني لا يقول له كن يهوديا ولكن وقالوا كونوا هودا او نصارى. هذى او للتفسير. يعني اليهود قالوا كونوا هودا والنصارى قالوا نصارى كونوا نصارى تهتدوا - [01:15:16](#)  
فهي او هنا ليست للتخيير لأنهم لا يخرون في هذا نعم وانما هي لي التقسيم للتفسير وعلى كل حال اه كل هذا كما سبق على انواعه الامثلة ما يمكن جمع الاقوال فيه ولا يمكن جمع الاقوال - [01:15:36](#)  
تعبتم طيب اترككم تستريحون الان قليلا - [01:16:03](#)